الثورة
الجمعة 11 رجب 1433هـ 1 يونيو 2012م العدد (17363)

# الجريمة البشعة

عبدالله سعد الخظمي

× لقد تساءل الناس عامة واليمنيون خاصة عن أرواح الشهداء الطاهرة التي سقطت من أفراد قوة أمننا البواسل إثر الحادث الإجرامي المقيت، والعمل الإرهابي الحقير بميدان السبعين واحتارت العقول كيف يحدث هذا الضلال الكبير والفساد الخطير في بلد الحكمة والإيمان ؟ وارتعبت القلوب وارتعشت كيف يتحول إنسان إلى فيروس قتال وداء عضال يفتك بكل شيء حتى بكيانه دون إحساس أو شعور أو رحمة وما ذلك إلا للانسلاخ من الإنسانية والإيمان .

ومما يثير الدهشة والغرابة في ذلك أن هذه الأشباح تشرعن المنكر الكبير لنفسها وتزعم أنها تسعى من خلال هذا الهدم والإفساد والقتل والتخريب لإقامة دين الإسلام في الأمة، ومن أجل نصرة الشريعة في الحياة ،ومن أجل مرضاة الله تعالى والوصول إلى جنة الخلد وما تقوم به هو الحق وغيره الباطل.

فيا ترى لو أن الناس قبلت دعواهم وانخدعت بها هل ستبقى أرواح حرة تعيش على الأرض ؟ وهل ستبنى حياة كريمة كما أرادها الإسلام لأتباعه والناس أجمعين ؟ كلا والله ؛ إنهم في حقيقة الأمر ليستعبدون الناس ،ويصادرون إنسانيتهم ،ويلغون عقولهم ،ويزهقون الأرواح، ويهلكون المقومات ،ويفسدون الحياة ،ويبثون الخوف والرعب إنهم بأفعالهم الغريبة والبشعة والقبيحة هذه يغضبون الله تعالى ويرضون الشيطان الرجيم ، ويحزنون الإسلام ويفرحون أعداءه، ويزلون الخير والفضيلة وينشرون الشر والرذيلة وصدق الله العظيم حيث يقول (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ□8○ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ□9○ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ□10○ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ□11○ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ□12○)

ولا سبيل للسلامة والنجاة من وباء هذا الإرهاب الخطير إلا بالعودة الصحيحة والصادقة إلى تعاليم ديننا الإسلام الحنيف ،والسعي الجاد والاجتماع الصادق لتحقيق الوحدة الإسلامية المطلوبة ،وبناء الحضارة الربانية المنشودة ،وأن ننبذ ونذيب كل أسباب الفرقة والشتات ، وأن نقضي على كافة النعرات والعصبيات ،وأن لا نجعل لأخلاق الجاهلية فينا مكانة أو قبول ،وأن نجسد في واقع حياتنا قول الله عز وجل(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ□103○ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ□104○ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ□105○)

كما أنه لا يمكن لنا السير في سبيل النجاة والخلاص من سائر الفيروسات الفتاكة ، والأوبئة القاتلة إلا بالمحافظة على إنسانيتنا والتي من أجل خصائصها وأعظم مميزاتها العقل الذي أكرم الله تعال الإنسانية به فقال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا )[الإسراء70]

فَلا نقبل بأي حال من الأحوال ولا لأي كائن من كان أن نصادر عقولنا أو نستغني عنها بعقول الآخرين وأن نقف أمام كل شعار يرفع فينا منادياً بالخير أو الفضيلة أو الهدى مدققين ومتفحصين ومتأملين له من جميع جهاته وجوانبه حتى يتبن لنا صدقه من كذبه ،وحتى يثبت لنا صلاحه من فساده لأني أرى شعارات من يمارسون الإرهاب ويتمادون في الفساد والإفساد لا تختلف عن شعارات ولا فتات فرعون الطاغية التي أخبرنا عنها القرآن الكريم لنحذر أمثالها ونأخذ الخبرة في مواجهتها وصدها وعدم القبول بها فقال سبحانه (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ□26○) وقال سبحانه(قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ□29○)

## توفير

■ إرهابيو القاعدة يفجرون أنفسهم كونهم يجدون في عمليات السيارات المفخخة والعبوات الناسفة تكاليف مادية أكبر من تجنيد الانتحاريين الذين يفجرون أنفسهم، كما أن هناك خطورة أن يتم كشفهم من قبل قوات الأمن إذا استخدموا سيارات مفخخة أو عبوات ناسفة

فعلينا أن ندرك جيدا أن الحق والهدى والصلاح والخير ليس أقوالا ولا شعارات ولا لافتات وحسب وإنما له مع ذلك شواهد ودلائل وأمارات وخصائص ومميزات يعرف بها ومنها – عل سبيل التوضيح لا الحصر – السماحة واليسر لا المقاساة والعسر قال الله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ) ،ومنها البذل والسخاء والعطاء والعفو والصفح لا الإمساك والبخل والحرص والمبالغة في الانتقام والحقد والكراهية قال الله تعالى (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ،ومنها السهولة واليسونة واللطافة والرفق والرحمة لا الشدة والقسوة والغظاظة والغلظة قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ )،ومنها خدمة الناس ونفعهم وإسعادهم لا التعالي عليهم وأذيتهم قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ( أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ) ،ومنها الحرص الخالص والعمل الدائم على إنقاذ الناس من الشرور وهدايتهم قال عليه الصلاة السلام (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ) ،ومنها أن الحق يقدم نفسه إلى الناس بالتودد والتحبب والحوار والحجة والبرهان لا بالقوة والشدة والإكراه والإرهاب والقتل والإفساد كما يفعل أتباع الشيطان من كل فكر منحرف وضال والله عز وجل يقول (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

وعندما نَصدق في ترك الغي والباطل ،ونصدق في الأخذ والتمسك بالحق والرشد حينها والله سنسعد بنصر الله تعالى ، ونظفر بعون الله تعالى وتوفيقه ،ونفوز بسعادة الدنيا وهناء الآخرة قال الله تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا من قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ) فإذا تأخر نصر الله تعالى لنا فمعنى ذلك أننا لم نتحقق بعد بالإيمان.

نسأل الله تعالى أن يحفظ لنا ديننا ووطننا وعافيتنا وينتقم لنا من كل ظالم ومنحرف وكذاب وضال .

مدير الأوقاف والإرشاد بمديرية معين
Aalkhadami@gmail.com

## تأثير «المخدرات»

يقول أحد الخبراء في مكافحة الإرهاب«تبين أن في أغلب الهجمات الانتحارية التي تشنها القاعدة، ومن خلال فحص ما تبقى من جسد الانتحاري، أنه تناول مخدرات وأدوية تذهب العقل».

## اعتراف

● حين كان الظواهري في السودان عام 1994 اعدم صبيا يبلغ الخامسة عشرة من عمره أمام والده وجمع من رجال التنظيم بحجة انه تجسس لحساب المخابرات المصرية ، وقد تبين أن الصبي اجبر على ذلك العمل بعد أن تم الإيقاع به في الرذيلة ومن ثم تم تصويره من قبل المخابرات المصرية ليتعاون معها في التجسس على أفراد تنظيم الظواهري في السودان ، ولكن هل يجوز قتل صبي اكره على فعل ما فعله ؟؟ وان قيل انه تم تحذيره وإنذاره ولكنه عاد وفعل ما فعل ، فهل يعقل أن يؤتى المؤمن من جحر مرتين ؟؟ وما الذي سيكتشفه طفل في مثل هذا السن في التنظيم لولا غباء القائمين عليه ، كما أن الظواهري في الباكستان اعدم احد قيادات التنظيم ويدعى محمد عبد العليم لأنه اعترف وهو في احد المعتقلات المصرية عن قيادي آخر للتنظيم السري ويدعى عصام عبد المجيد ، فلم يعدم من اعترف عن عصام عبد المجيد ولا يعدم من اعترف على عصام القمري ؟؟؟؟؟ كيف يحكم الظواهري بسفك دم إنسان بتهمة هو نفسه اقترفها ، فهو الذي اعترف عن عصام القمري وأوقع به وهو نفسه الذي كشف أسرار التنظيم السري ، فلماذا هو لا يقتل وهم يقتلون ؟؟؟ ...د.عصام شاور

## واجب العلماء

محمد عبدالغني مصطفى

■ لا شك ولا ريب بأن العلماء العاملين عقول الأمة ومرجع الأمة في المدلهمات والأزمات.

قال تعالى:"وما يعقلها إلا العالمون".

فيجب على العلماء العاملين إيضاح الحقائق وتوعية الناس بما يحدث هذه الأيام من أعمال إجرامية وجرائم وحشية يندى لها جبين الأمة من قبل ما يسمى أنصار الشريعة "تنظيم القاعدة".

والذين قاموا بارتكاب أعمالٍ إجرامية وجرائم وحشية في حق أنفسهم أولاً "ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق" وفي حق الإسلام الذي ينتسبون إليه بهتانا وزورا وهو منهم براء كبراءة الذئب من دم يوسف "إن الدين عند الله الإسلام".

فالعالم حارس فإذا نام الحارس استيقظ اللص.. العالم ربان إن لم يحتط غرقت السفينة.. العالم قائد كتائب إن لم يضبط القيادة حلت الهزيمة العالم إذا لم يقد انقاد وإن انقاد أقبلت الفتنة والفساد والويل لأمة ينحو عنها العلماء العاملون.

ولا زال لله الحمد في الأمة علماء عاملون ودعاة صادقون يترسمون خطى أسلافهم ولا يألون الأمة نصحا والولاة رشدا يخشون الله عز وجل ويجأرون بالحق بين صخب المادة والشهوات وجلبة الإلحاد والكفر وطغيان الفساد، لا تستهويهم المناصب ولا تخدعهم الألقاب ولا يركنون إلى الذين ظلموا.

فالعلماء العاملون والهداة الربانيون كانوا ولا زالوا دعاة الإصلاح وقادة الإنقاذ ولهم من إخلاصهم وصدق لهجتهم خير عنوان لتبليغ الرسالة التي يحملونها وحراسة الإسلام الذين يرفعون لواء الدعوة إليه "كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز".

فالعلماء زعماء الأمة وقادتها المرموقون يعبرون عن آلامها وآمالها ويسعون في قضاء المصالح العامة ورد المظالم وحفظ الحقوق وردع البغاة والظالمين.

ولقد كان سلاح العلماء المخلصين الصبر على الأذى واحتمال المكروه الذي ينالهم في سبيل النصح والصدع بكلمة الحق.

وكم من عالم قام في وجه الباطل فأوذي فتجلد للأذى متأسيا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما آذاه قومه وهو يدعوهم إلى الله: "اللهم اهدى قومي فإنهم لا يعلمون".

# الحوار الوطني.. الواقع والطموح «1-2»

محمد السهماني

■ عديدةٌ هي مواقف الاختلاف التي تعتري الواقع اليمني في كل اتجاه، فأينما وجهت بصرك رأيت العجب العجاب في احتدام جبهات الصراع المتنامي عبر أبواق الساسة وفي عدسات الإعلام وبما يراق من أطنان الحبر على أوراق الصحف التي تفرز ومعها كل الوسائل والقنوات السابقة حالة من الغثائية لحال الأمة في تعاملها مع الواقع الذي تعيشه،وعندما تتصادم مصالح القادة والساسة في أي بلد كان ففي وطننا كذلك يمكن أن تضاف المعارضة في شخص رموزها كما هو حاصل،،،وبالتالي تتوسع دائرة الاختلاف أكثر لتشمل مختلف الشرائح الاجتماعية فلا تسلم حتى مواقع الجيش والأمن من الدخول في سلسلة الافتراق وانخراطها في جبهات الصراع، ناهيك عن مساهمة الدعاة والعلماء في تأجيج وتأزم الأوضاع ،،، كل هذا أصبح أمراً اعتاده الناس من مختلف هذه الأطراف وتعايشوا معه ،حتى انقسمت الأسرة في القضية الواحدة إلى المؤيد والمعارض ومن يقبل ومن يرفض وهكذا دواليك لا يكاد يسلم مرفق عام ولا خاص من أصوات وهتافات المتعاركين ولكل من هؤلاء مبرراته في وقوفه مع هذا الطرف على حساب الآخر، وبغض الطرف عن الدافع الحقيقي للحمية التي يعتمدها الفرد وهو يعلن انتماءه لهذه الجماعة وإصراره على رأي جماعته ورفضه لمن يناقضها حتى علي مستوى القبول بنظرية الاختلاف المشروعة ،،،،فإننا نجد أنفسنا محاطين بواقع معاش حتم علينا هذا الواقع أن نتواجَه دون أن يصعر أحدنا خده للآخر كون المواجهة الخلابة والشفافة بين من تجمعهم وحدة الهوية والمصير المشترك من أهم مبادئ الحوار البناء والهادف إلى تجاوز الواقع وتذليل صعوباته نزولاً عند مصالح البلد الذي يطالبنا بالجلوس معاً على مائدة الحوار ونبذ الكراهية متسامين عن الأحقاد والاستكبار وإقصاء الآخر وأن يستحضر كل من قدر له حمل أمانة الحوار إخلاص النية كونها أصلا أساسيا في جل العبادات والمعاملات و بها تتميز العبادة عن العادة ، ولهذا يجب على كل متحاور أن يخلص النية في حواره ويكون قصده في ذلك التقرب إلى الله تعالى وطلب مرضاته والحرص على تجنيب البلاد مساوئ الدمار والخراب جراء استمرار القتال المستوحي من توسع دائرة الخلاف وهو ما يعد امتثالا لأمر الله تعالي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الحق وإزهاق الباطل فلا يقصد المباهاة وطلب الجاه والرياء ولا يمكن أن يكتب للحوار النجاح ما لم يتحل صاحبه بالسماحة والتخلي عن التعصب أي تخلي كلا الفريقين اللذين تصديا للمحاورة حول موضوع معين عن التعصب لوجهة نظره السابقة وإعلانهما الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة والأخذ بها عند ظهورها سواء كانت هي وجهة نظره السابقة أو وجهة نظر من يحاوره أو وجهة نظر أخرى، وقد أرشدنا القرآن الكريم إلى الأخذ بهذه القاعدة إذ علم الرسول عليه وعلى آله الصلاة والسلام أن يقول للمشركين في مجادلته لهم؟وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ؟ وفي هذهَ الآية غاية التخلي عن التعصب لأمرٍ سَابِقٍ، وكمال الرغبة ينشدان الحقيقة أنى كانت، والسماحة وعدم التعصب لا يعنيان بالضرورة الانهزام بل هما أوج القوة الفكرية وسمو التربية الروحية ، كما أن لكل موضوع ضوابط يتبين بها مدى التسامح الأدبي المصحوب في حوارات المتحاورين، أضف إلى ذلك أن عدم التعصب وهو هنا نقيض السماحة لا يعني بالضرورة التخلي والاستسلام ونهج ما يرتضيه الغير وإن كان في ذلك مخالفة للنقل الصحيح والعقل الراجح، ولكن المقصود عدم اضطرار الغير إلى مطابقة تفكيره تفكيرك، كما أن من أهم آداب الحوار( حسن الظن) فالأصل البراءة فلا ظنه ولا تهمة ولا ريبة ولا مزايدة على الإخلاص لله أو للأمة وحب الوطن فإن جميع الأطراف المتحاورة لديهم الحرص بالسوية على الإخلاص للأمة ولكن الاختلاف في وسائل تحقيق المصلحة ، وبحسن الظن تتوفر أرضية صالحة للحوار فلا ضغينة ولا أحكام مسبقة فيها نعتمد في حوارنا على السلوك الأحسن والأمثل مصداقا لقوله تعالى؟ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ؟ ومن تأمل الآيةَ الكريمة وجد أنَهاَ لا تكتفي بالأمر بالجدال بالطريقة الحسنة ، بل أمرت بالتي هي أحسن ، فإذا كان هناك طريقتان للحوار والمناقشة : أحدهما حسن والآخر أحسن منها ، وجب على المسلم أن يجادل بالتي هي أحسن جذبا للقلوب وتقريبا للأنفس المتباعدة بالركون إلى الهدوء فإنه يستحسن أن يكون الحوار هادئا لا تترافع ولا تتعالى فيه الأصوات وذلك لأن جو المحاورة يتطلب الهدوء، والحوار الهادئ هو الذي يقابل الحسنة بالسيئة ويقلب الهياج إلى وداعة والغضب إلى سكينة والتبجح إلى حياء على كلمة طيبة ، ونبرة هادئة وسيمة صائبة في وجه هائج غاضب متبجح منفلت الزمام ، ولو قوبل بمثل فعله ازداد هياجا وغضبا وتبجحا ومروداً وخلع حياءه نهائيا وأفلت زمامه وأخذته العزة بالإثم .

mohsahman@ymail.com

# كيف نحافظ على وحدتنا؟؟

شهاب الدين المحمدي

ـ بالوحدة نشعر بالقوة ونحقق ما نرجوه من تقدم وعزة ورخاء ، وحرية ومجد ورفعة وسؤدد وتمكين وكرامة وقيم وعدل ومساواة وليس هناك أقوى من تحقيق الوحدة العربية والإسلامية ، من وحدة الآمال ووحدة الآلام ، فوحدة الآمال تحرك الشعوب إلى العمل لأن المسلم إذا وضع الأمل أمام عينيه عزَ عليه أن يكون واقفاً بمنأى عنه دون أن يسعى إلى تحقيقه ، أما وحدة الآلام فهي واقعٌ يتفاعل في قلوب المسلمين جميعاً وفي قلوب أبناء الوطن حين يرون أعاصير الفتنة والفرقة والشقاق والتنازع والخلاف والاختلاف تهبُ على الوطن تحاول النيل منه ومن وحدته وأمنه واستقراره وسكينته العامة.

ـ سؤالٌ يطرح نفسه كيف نحافظ على وحدتنا ؟؟ وللإجابة على هذا السؤال نقول من غير نزاعٍ أو تردد أو جدالٍ :

أولاً / الثقة المتبادلة بين جميع أفراد الوطن الواحد والأمة العربية والإسلامية الواحدة على وجه العموم ووحدتنا الوطنية اليمنية على وجه الخصوص حتى نفوت الفرصة على المغرضين والمشككين والمرجفين والمنتكسين والمتآمرين والكائدين والخائنين والماكرين والمخذلين والساخطين والبائعين بثمن بخس دراهم معدودة ودولارات أمريكية ورايات متعددة.

ثانياً / أن يكون هناك حب وتكافل اجتماعي بين أفراد المجتمع لتعم الرحمة والمودة والسلام والمحبة ويعم الخير على جميع أفراد الشعب دون استثناء.

ثالثاً / العدل والمساواة بين الناس على أساس الأخوة بين أبناء الوطن الواحد ولا تمايز بين أفراد الشعب على أساس المناطقية والمذهبية والطائفية والقبلية عملاً بقوله عليه الصلاة والسلام: ( كلكم لآدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح ).

رابعاً / عدم الاستجابة أو الاستماع لدعاة الفرقة والشتات ولأصحاب الفتنة والشائعات التي من شأنها تفتيت أواصر هذا الشعب الواحد وروابطه العقائدية والاجتماعية.

خامساً / إعادة الحقوق وكذا ما تمَ نهبه من أراض وعقارات وبيوت ومنازل لأصحابها ومالكيها وإنصافهم والأخذ بأيديهم ورفع ما حل بهم فالمظالم تجلب الهزائم.

سادساً / الحذر من الترويج للأفكار الرجعية التي تقود الأمة والشعب والوطن إلى الوراء لأن ديننا يأمرنا وجوباً بالتماسك والوحدة والإتحاد ، ويحذرنا بحزم وعزم وحسم من مسألة التفرق أو العمل من أجلها قال تعالى : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم « آل عمران آية 105 ولا تأتي هذه العقوبة الصارمة إلا عندما لا نستجيب لأمر ربنا.

وعلى الذين يجيدون التآمر والكيد لهذا الوطن الواحد المعطاء نقول لهم لا تخنقوا بوادر الأمل وموتوا بغيظكم لن تنالوا خيراً وإلى مزبلة التاريخ.

## أدعية وابتهالات

اللهم احفظ اليمن من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللهم أنزل على اليمن من رحماتك وبركاتك.

اللهم اجعل اليمن في كنفك وأمانك وعنايتك ورعايتك وحفظك ومعيتك.

اللهم ولِ أمور اليمن خيارها ولا تولِ أمور اليمن شرارها.

اللهم احقن دماء كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة « اليمن « واحقن دماء إخواننا في سوريا والعراق وفلسطين وفي كل مكان من أرض الإسلام والمسلمين.

اللهم إنّا مظلومون فانتصر.. انقطع الرجاء إلا منك.

اللهم احفظ وحدة شعبنا وتولِ أمرنا أحسن خلاصنا وجّد صفنا أكرمنا ولا تهنا واقبلنا وتقبل منا وتب علينا وارحمنا إنك أنت التوّاب الرحيم...

## للتأمل

من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة

**( أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه )**

×مدير عام الإعلام والعلاقات والمؤتمرات
بوزارة الأوقاف خطيب مسجد الإحسان بمديرية شعوب .
Shab15@ymail.com

# «واعتصموا بحبل الله جميعاً»

■ كثرت مآسي المسلمين وآلامهم في مشارق الأرض ومغاربها وأصبحت الأمة تتخبط وتتلاطمها الأمواج ، وتعبث بها الرياح .

قبل وفاته قدم حكيم لأولاده درساً في الإتحاد : قدم إليهم حزمة من العصي قد اجتمعت عيدانها فعجزوا عن كسرها ، فلما انفك الرباط وتفرقت الأعواد تكسرت واحدا تلو الآخر .

إن الشقاق والخلاف يضعف الأمم القوية ، ويميت الأمم الضعيفة ، ولذلك جعل الله تعالى أول درس للمسلمين بعد نصرهم في معركة بدر توحيد الصفوف وجمع الكلمة " وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " فالإتحاد هو طريق النصر والقوة ، ثم تلقى المسلمون في " احد " لطمه موجعة فقدتهم من رجالهم سبعين بطلاً على رأسهم سيد الشهداء حمزة ، ذلك لأنهم اختلفوا وعصوا أمر رسول الله ، ولو عقل المسلمون اليوم وتأملوا أحوالهم في هذه المرحلة الصعبة من تاريخهم لأحسوا بالعار والهزيمة التي لحقت بهم جراء التفرق .

فالإسلام حريص على سلامة أمته وحفظ كيانها من خلال سد بوادر الشقاق " يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار " فيا ترى لماذا هذا الانقسام ؟! لو تفحصنا النظر في كثير من الانقسامات لوجدنا السبب الرئيسي حب الدنيا والتكالب عليها واللهث وراء السلطة بأي ثمن ، وتحت أي مسمى ، ويحذرنا المولى عز وجل في التكالب والتنافس على هذه الدنيا ، في قولة تعالى " إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر " وأصبح البعض اليوم لا يحب ولا يكره إلا من خلال اجل الدنيا ، يقول سيد الخلق " الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله أو ما ولاه وعالماً أو متعلماً " فالدنيا لا تساوي ولا تعدل عند الله جناح بعوضة وكم يساوي جناح البعوضة في موازين الخلق ؟!

ويتضح من ذلك كله أن الدنيا فانية زائلة لا تستحق أن تكون سبباً في تفرقنا وتشرذمنا ، لأننا نعلم أنة من خصائص هذه الأمة أنها واحدة " وان هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاتقون " فالخروج عن الإتحاد والاعتصام بحبل الله وعن هذه الآية يفتك بالأمة ، ويمزق سواعدها ، ويوهن قواها ويجعلها تتشرذم أحزاب ومذاهب وشيع شتى ، قال الشاعر :

تركوا هداية ربهم فإذا بهم غرقى من الآراء في طوفان

إذا تفرقت الأمة ، واختلفت وتنازعت فكانت النتيجة ما نراه اليوم يخربون بيوتهم بأيديهم ، وتداعت عليهم الأمم ، وذابت حقوقهم ، إن اجتماع المسلمين ، ووحدة كلمتهم ، والتئام صفوفهم أصل أصيل في هذا الدين ، وقاعدة جليلة من قواعد الشريعة " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " ، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنة : قال : قال رسول الله صلى الله وعلية وسلم " إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً : فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وان تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال "

جيمل النويرة

ولنعلم جميعاً إن الإسلام رسالة خير وسلام وعطف وأمان واطمئنان " مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منة عضو تداعى سائر له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

فالإتحاد والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع ، يقوي الأواصر بينهم ، ومن مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان خيراً له من ألاف الركعات ، وقد حذر النبي صلى الله وعلية وسلم من التهاون في حق أخيك المسلم وإخافته وترويعه حتى ولو كان مزحاً ، قال : صلى الله وعليه وسلم – " من أشار إلى أخيه بحديده فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهي ، وإن كان أخاه لأبية وأمه " رواه مسلم .

وقال أيضا " لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح ، فينزغ الشيطان في يده فيقع في حفرة النار " ، وقال أيضاً " لا يحل المسلم أن يروع مسلماً " ، فكيف بمن يقتلون الناس ويقطعون الطريق ، ويروعون الآمنين ، ويصدرون في ذلك الفتاوى الخرافية التي ما انزل الله بها من سلطان .

إن الأخوة والإتحاد أمر واجب فرضه علينا الدين ، فلا نترك الواجب من اجل أمور مختلف عليها ، وأمور حذر منها النبي صلى الله وعليه وسلم .

فلنجعل نصب أعيننا قول الله تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " إذا أردنا الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة ..